

لسان العرب

(نتأ) نَتَأَ الشيءُ يَنْتَأُ نَتَأً وَنَتُوءًا انْتَبَر وانْتَفَخَ وكلُّ ما ارْتَفَعَ من نبتٍ وغيره فقد نَتَأَ وهو ناتئٌ وأما قول الشاعر قَدَّ وَعَدَّ تَنْبِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَا تَمَّسَحَ رَأْسِي وَتُفْلَسِيْنِي وَتَمَّسَحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَا فَإِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَنْتَأَ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ فِي هَذَا النُّحُو وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبَدَلَ إِبْدَالًا صَحِيحًا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ وَكُلُّ ذَلِكَ لِيُوَافِقَ قَوْلَهُ تَا مِنْ قَوْلِهِ وَعَدَّتْنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَا وَوَا مِنْ قَوْلِهِ تَمَّسَحَ رَأْسِي وَتُفْلَسِيْنِي وَوَا لَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ لَكَانَتِ الْهَمْزَةُ الْخَفِيفَةُ فِي نِيَةِ الْمُحَقِّقَةِ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ تَنْتَأُ فَكَانَ يَكُونُ تَا تَنْتَأُ مُسْتَفْعَلٌ وَقَوْلُهُ رَنَ أَنْ تَا مَفْعُولٌ وَلِيْنِي وَوَا مَفْعُولٌ وَمَفْعُولٌ لَا يَجِيءُ مَعَ مُسْتَفْعَلٍ وَقَدْ أَكْفَأَ هَذَا الشَّاعِرُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْوَاوِ وَأَرَادَ أَنْ تَمَّسَحَ وَتُفْلَسِيْنِي وَتَمَّسَحَ وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ مَا جَاءَ فِي الْإِكْفَاءِ وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الرَّوِيَّ مِنْ تَا وَوَا التَّاءُ وَالْوَاوُ مِنْ قِبَلِ أَنْ الَّلَفِ فِيهِمَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ فَتْحَةِ [ص 165] التَّاءِ وَالْوَاوِ فَهِيَ مَدٌّ زَائِدٌ لِإِشْبَاعِ الْحُرْكَاتِ الَّتِي قَبْلَهَا فَهِيَ إِذَا كَالَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْجَرَاعِ وَالْأَيَّامِ وَالْخِيَامِ وَنَتَأَ مِنْ بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ ارْتَفَعَ وَنَتَأَ الشَّيْءُ خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ وَهُوَ النَّتُوءُ وَنَتَأَتِ الْقُرْحَةُ وَرِمَتُ وَنَتَأَتُ عَلَى الْقَوْمِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ نَبَاتٍ وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ نَتَأً ارْتَفَعَ وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيٌّ وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ (1) .

(1) قوله « وانتأ إذا ارتفع إلخ » كذا في النسخ والتهديب وعبارة التكملة انتأ أي ارتفع وانتأ أيضا انبرى وبكليهما فسر قول أبي حازم العكلي فلما إلخ) وأنشد أبو حازم .

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدِرِّ يَنْهَمُ ... نَزَّأْتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْذَوُهُ .
لِدِرِّ يَنْهَمُ أَي لِعَرِّ يَفِيهِمْ نَزَّأْتُ عَلَيْهِ أَي هَيَّجْتُ عَلَيْهِ وَنَزَّعْتُ الْوَأَى وَهُوَ السَّيْفُ أَهْذَوُهُ أَقْطَعُهُ وَفِي الْمَثَلِ تَحْقِيقُهُ وَيَنْتَأُ أَي يَرْتَفِعُ يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ مَخْبِرٌ أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ وَهُوَ يُجَاذِبُكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَسْتَمِغْرُهُ وَيَعْظُمُ وَقِيلَ تَحْقِيقُهُ وَيَنْتَأُ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ